بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

قال والظاهر خلاف هذا الزعم فان صعده في ايدي العتره عليهم السلام
منذ مات الهادي وان تخلل ملك غيرهم لها فمده يسيره لا يلتبس
قبره فيها انتهى قال ابن ابي النجم في مسنده امر المرتضى عليه السلام
بحفر القبر في موضع مسجد الهادي الجامع بلا فصل مما فقد ظهر من ذكر
ذلك المكان وذكر ان الهادي عليه السلام راكب ذات يوم وهو بمدينة
صعده القديمه التي هي بجنب الحصن اذ راى عليه السلام نورا ساطعا
فسار نحوه حتى بلغ ذلك المكان فلم ير شيا فالتفت فاذا النور خلفه فيهم
عليه السلام موضع ذلك النور بجهده ثم خط المسجد رحمه الله وتوفي
رضوان الله عليه وعمارة المسجد نصف فالمه الرجل وما جمع فيه غير
جمعه واحده وروي انه اوصى به اخذ واعليه ان مات او قتل دفن بجواره
فقبره عليه السلام تبلى مقابر الشهدا من الطبريين وغيرهم وعاظمه
البركه في مسجده وجامع بنو الدور بجواره وبالغوا فيها بالاثمان
العظيمه وتنافسوا الى المحلول هنالك حتى صلحه اهل البلاد حتى ان
الدار هنالك لا توجد بدون الف دينار هادي انتهى واولاده
عليه السلام محمد المرتضى واحمد الناصر وفاطمه وزينب
وامهم فاطمه ابنة الحسن بن القاسم بن ابراهيم والحسين
وامه صنعانيه هذا ما اردنا نقله من الجز الاول من [illegible]
اجزا من الانوار البهيه وكان فراغنا منه وقت العصر في
يوم الاثنين لعله ٢٣ شهر ربيع اخر سنه ١٣٤٦ بعلم الحقير
المستجير من عذاب السعير احمد بن قاسم السمط [illegible]

قال السيد رحمه الله [illegible] على تمام اخيه

وصاحب بجيل من بله محتسبا شد الازار [illegible] بالسمره
الناصر الطاهر الميمون طايره معبر جيل من شرك ومن قذره
دعا عشيب ابن زيد دعوه ظهرت انوارها فسناها غير مستتره
وكان اسلام حمستان على يده في الف الف من العباد للشجره
صالت ضفادع امواه بدعوته على الافاعي فذاذنها عن النهر
هو ابو محمد الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام احساب وافيه ووجوه ناضره وابا اخيار
افاضل ابرار فنوم بهم وبجدهم نرجوا النجاح مع الفلاح
وصلوا السيوف بخطوهم واخا المنح كما بتاج جبريل خادم جدهم
اولاد حي على الفلاح وامه ام ولد مجلوبه من خراسان وولد بالمدينه
على ساكنها افضل الصلوه والتسليم وكان طويل القامه يضرب الى الادمه
بد طرش من ضرب اصابت اذنه لحادثه بنيسابور وقيل بناحيه جرجان
وفيه ورد الاثر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم لما ساله انس عن علامات
الساعه قال (من علاماتها خروج الاصم من ولدي مع قوم شعورهم
كشعور النسا بايديهم المزاريق وهذه كانت صفته وصفة اصحابه
وورد فيه عن علي عليهم في خطبه ان قال يخرج من نحو الديلم من
جبال طبرستان فتى صبيح الوجه يسمى باسم فرخ النبي صلى الله عليه
وعلى اله وسلم الاكبر يعني الحسن بن علي عليه السلام وكان عليه السلام
قد نشا على طريقة ابايه الاكرمين وبرز في فنون العلم حتى كان
في كل فن منها سابق الحلبه وفاضل الابطال وله تصانيف
كثيره عندنا اربعه عشر كتابا وكان قد قرا من كتب الله ستة عشر كتابا

منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان وباقيها من الصحف و
كان يقول جمعت من كتب الله ثلاثة عشر كتابا فما انتفعت منها كانتفاعي
بكتابين احدهما الفرقان لما فيه من التسليه لنبينا محمد صلى الله عليه وآله
بما كابده السلف الصالحون من الانبيا المتقدمين والثاني كتاب
دانيال لما فيه ان الشيخ الاصم يخرج من بلد يقال لها ديمان و
يكابد من اصحابه واعدايه ما لا يقدر قدره وتكون عاقبته محموده
قال الفقيه حميد في الحدايق وهذا يشهد بشرفه حيث ذكره الله في
كتاب دانيال قال ويحق له ذلك لانه انتشر على يديه من الاسلام
في تلك الجهات ما شهرته تغني عن ذكره وقد يقال ان الذي اسلم على
يديه مينا الف وقيل الف الف نسمه وروي انه اسلم على يديه في يوم
واحد اربعة عشر الف نسمه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
من اسلم على يديه رجل وجبت له الجنه واستقر الاسلام ببركته في
تلك النواحي وكان اكثرها لا يعرف فيه اسم الله تعالى بل هي باقيه
على المجوسيه واليهوديه وكان ملكها حسنان مترددا بجنبته
فاسلموا وذلك بجهد شديد وحسن دعايه عليه السلام لانه كان في نهايه
الرفق واللين حتى عظم تاثيره في الدعا الى الله تعالى وروي انه
عليه السلام انه قال ليس لي شبر ارض ولا يكون ان شا الله ومهما
ما اتهموني اقتني ذلك فاعلموا اني قد خنتكم فيما دعوتكم اليه وروي
ان بعض عماله ممن رضيه آل طاهر ذكر اقاليم الاموال المستخرجة
من كل دار [struck out] فامتنع الناس من اخذها فقال الرافع
كان آل طاهر عدولا والناس يذكرون قالوا وكان مبلغها ستمايه

ستمايه الف درهم فقال انا ابن رسول الله لا ابن طاهر ومن شعره عليه السلام
واها لنفسي من حياتي واها كلفتها الصبر على بلواها وسيوغ مر الحيوه
من صباها ولا اسي اعطاها هواها كلا الى اخرها وكان عليه يتنقل بين
الصفين متقلدا مصحفه وسيفه ويقول قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ثم يقول فهذا كتاب الله
وانا عترة رسول الله فمن اجاب هذا والا فهذا ويقول شيعتي شراة الجنة
بالجنة واشترى ما كان ابوه سنة وتربى علم الكتاب فنة يجاهد الكفار
والاصنه بالمشرفيات وبالاسنة وكانت مناقبه الشاهدة بفضله
جمة كثيرة فمن ذلك انه قصد جهة ذات يوم بعض المساجد وكان
منفردا عن الاصحاب والسلاح معه فراه بعض اعدايه فطمع فيه
وعمد فلم يجد شيا يدافع به عن نفسه فعمد الى صخرة صما فسمرها الله
فقبض منها شيا فرمى به وجه عدوه فبقيت اثار اصابعه بواز ذلك
وبنيا ركة به ومن ذلك ان رجلا كان يتحرب في الطرقات ومعه كلب
قد عوده انه اذا شاهد من يطمع فيه ارسله فيعمد الكلب الى موضع
العوره من الرجل ثم ياتي صاحبه وقد كفاه المؤنة فياخذ ماله فاقبل
الناصر ذات يوم منفردا فقعد ياكل شيا من الطعام فارسل
الرجل كلبه عليه كجاري عادته فلما وصل الى الناصر قعد بالقرب منه
ولم يعرض له فرمى له بشيء من الطعام واقبل الرجل ودعا الناصر الله
ان يسلط عليه كلبه فسلط عليه فقتله وانصرف الكلب مع الناصر
وبقي معه وكان ربما يحضر معه في شيء من الحروب فيوثر في الاعدا
حتى كان في بعض الايام وعمل رجل مايدة للناصر فتقدم والكلب خلفه
فلما استقر الطعام بين يدي الناصر نبح الكلب نباحا عظيما بخلاف

العاده وهم بالطلوع فمنع من ذلك وكانوا قد طلعوا الى موضع يسلم فامرهم
الناصر ان يخلوا بين الكلب وبين الطلوع فطلع ووقف بين يدي الناصر
واكل شيا من الطعام قبل الناصر فمات من حينه وكان الطعام مسموما
فسلم الناصر واصحابه ومن ذلك ان [illegible] الناصر وقف ذات يوم
بالقرب من ما وفيه ضفادع كثيرة وحيات فخرجت منه ضفدع فقصدتها
حية فدخلت الضفدع حلق الناصر كالمستجيرة به فدعا الله ان يسلط
الضفدع على الحية فاستجاب دعاءه وعدت الضفدع على الحية
فقتلتها والى هذا اشار السيد بقوله ... صالت ضفادع امواه
لدعوته البيت ويقال ان الضفادع من تلك البركة تقتل الحيات
مستمرا من بركة حظ هذا الامام عند الله تعالى واما قول
السيد دعا عقيب ابن زيد فهو يعني به محمد بن زيد المقدم
ذكره فعن الرواية انه لما قتل محمد بن زيد بجرجان وقد كان
الناصر حضر معه الوقعة فانهزم في جملة المنهزمين امنه على
الذي على طريق الدامغان ثم خرج الى ديلمان وابتدا يعرض
الاسلام على الجبل الذين هم على جانب الديلم فاسلموا كلهم على
يديه وذلك في سنة سبع وثمانين بعد ظهور الهادي عليه السلام باليمن
الحجة الاولى بسبع سنين وقد كان قدم على الحسن بن زيد
بطبرستان حرمة له بعد موته صاحبه محمد بن زيد فقضيه بحجته
وهو ان محمد بن زيد كان يتهمه انه منطو على طلب الامر والدعا
الى نفسه ويستشعر الفزع منه لمعرفته بفضله وعلمه الا انه
كان لا يعدل به عن طريقة الاحتشام والاكرام قالوا وكان الناصر

الناصر عليه السلام لما دخل آمل وقد صار اماما ولي الداعي الحسن
بن القسم بن علي بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن امر
جيشه الجميع لشهامته وحسن بلايه بين يديه وورعه ودينه ولانه لم يكن
في اولاد الناصر من يعتمد عليه في ذلك لان ابا الحسن كان مع فضله في
الادب على غير طريقة السداد وكان الناصر معرضا عنه منكرا لفعله
وابو القسم وابو الحسين كانا صغيرين فلما ترعرعا كان يستعين بهما
فيما يجوز ان يستعان به فيه من الشباب ثم وقع بين الناصر وبين الحسن
هذا وحشة سببها انه قدم ولده ابا القسم والقصة مشهورة خلاصتها
انه لزم الناصر واعتقله مدة ثم اخرج عليه كرها ولم يواخذه الناصر عليه
بل لما مرض استوحى فيمن يقوم مقامه وقيل له يعهد الى احد
اولاده فقال (وددت ان يكون فيهم من يصلح ولكن لا استحل بيني و
بين الله ان اولي احدا منهم امر المسلمين فالحسن بن القاسم احق بالقيام
بهذا الامر ثم توفي بآمل ليلة الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة اربع
وثلثمائه وله اربع وسبعون سنة وكان اخر شعره قصيدة اولها
اناف على السبعين ذا الحول رابع ولا بد لي اني الى الله راجع
وصرت الى حد يقومني العصا اذب كاني كلما قمت راكع
قال السيد ط ثم قدم الداعي آمل في شهر رمضان يوم الثلاثا
لاربع عشرة ليلة خلت منه قبله فبغير الناصر بشارة ثم بويع له ثانيه
وهو يوم الاربعا واظهر حسن السيرة في الامور كلها من بسط
العدل والاحسان الى الاشراف اهل العلم والتشدد على اهل

على اسعد المطهر بن يحيى وله في عشر الخمسين وثماني مايه وتوفي
في شعبان سنه ثمان وثماني مايه تسع مايه وامه شريفه من
بني الشعشع اشراف حجف دبوان من ال المطهر بن يحيى وتربا
في حجر الخلافه بصنعا حتى بلغ مبالغ الرجال فتقدم الى صعده
في اوايل سنه خمس وتسعين ووقف بها قدر سنه فما فوقها وتزوج بها بنت
عمر بن مهدي بن حسن بن زيدان وقد بيضت لك بعض ما
جرا على يديه من فوات اكثر حصونه ومداينه فبنوا حمزه ملكوا
عليه من صعده الى نجران وقد دخل في ذلك ظفار وحصون صعده
وحصونها وبنو طاهر ملكوا ذمار وما حولها عنوة الى حد النقيل
واما صنعا فقد راها عامر الكبير فلما ملكها وقف بها ابن الناصر
بن ساير من وقف بها من الساده واهل المدارس والمساجد لا
يختلف اليه لامور ولا نهي احد من الناس وتفرق عنه عبيده ودخلوا
في المهن التي يحصل بها النفقه والكسوه ومنهم من يقعد عن صنعا
واعمالها يطلب المعاش فلما تم ملك عامر لصنعا قدر سنتين ونصف
ثم خطر بباله ان وقوف ابن الناصر بصنعا مفسده على المملكه
وان الوالي انتداه الى اليمن فكتب بذلك الى عامله بصنعا
وهو النقيب محمد بن عيسى الغداني وقال له اخرا لمو يدبها
استدعيه السلطان عامر فاخبره بذلك ووهب له بي ايا ما
قليله

قليله لياخذ في اهبه النقله فخاف على نفسه ان ما يعقب
النقله الا الحلول في الحبوس وكان خادمه محمد بن عيسى بن زيد
المنقب بشارب وليالله في ذمرمر والعصى واما حصن براش وكان
المتولي له رجل من بني اسد فارسل ابن الناصر الى شارب المذكور
في حقيه يستدعيه ويستعينه في خلاصه فجوب عليه شارب
ان كن على اهبه فخلاصك علي باذن الله فكان من المقدار ان
عامل بني طاهر على صنعا خرج الى بلاد سنحان لجمع تفتيش ركوبها
وفرغت صنعا من اكثر الجند فانتهز شارب الفرصه ودخل فليله
من الجند ذو الرجل في بعض تلك الليالي ودخل المدينه على حين
غفله من اهلها لا يريد الا الهرب بمخدومه فقط فلما استخرجه من
داره واركبه متوجها به الى باب المدينه انتشر الخبر في المدينه
فخرج اكثر اهلها فتعصبوا وتعصبوا وقالوا اذا كان لا بد فلا نخرجه
حتى نهجم كن واست بيت الكثراه وحمد ونزل ابن الناصر وتربر
ابيه قبله كنيه عايبه جيها ومال مبلغه عامر وكانه اول من اشار
ببيع صنعا وتقرب بذلك الى عامر فاصطنعه وترك اكثر احوال
صنعا وبلادها حيث يده ولم يبق احد يعارضه وصار من
عيون اعوان بني طاهر في صنعا فاستخرج ابن الناصر
وشارب بما اشار به الحاضرون فلبسوا على اكثرها في
دورا في تلك الساعه كانوا لو على جميع ما فيها من

الامور التي لا يحصيها الا الله تعالى فلما انتهت الدار وقد اجتمع
اكثر اهل صنعا قالوا الشارب وعبد ومن اعتنمو ابقيه الفرصه و
اعهدوا ابا قصر غمدان بدخله عنه بضربه اما لنا والامن فيه
من الرتبه ففعلوا على ذلك واقبلوا الى القصر وقصهم بقضيضهم و
احاطوا به من جميع جوانبه فلما صاح ذلك لمن به القصر وهم عسكر
عظيم من همدان وغيرهم وهم انصار اشجع من يكون لم يكن لهم
هم الا ان صاحوا يطلبون الامان والرفاقه وبعضهم فر ونفر من
جانب القصر فما طلع الفجر الا وقد ملكوا صنعا اجمع فلما بلغ
النقيب ابن عيسى والى عامر كانت طلحة الشريد الى ذمار ومن
ذلك اليوم حفظ الله على ابن الناصر راسه وملكه وثنا علم
عامر بذلك اقامه واقعده وعزم بين العارات والمغازي
على صنعا حتى غزاها اربع مرات وكان في الخامسه هلكه لامكنه
وقد تجرد لذلك من عدن فوصل صنعا يوم سادس وانا ها على
عقله وشارب لو منذ في حضور فلما بلغه ذلك وان قد صار عامر
ملويا محطته على صنعا نزل عليهم في عدة من الخيل لا سلاح بلا شي
فارسا وهم عدد لا يحصى الا الله ما تبع منهم اهل صنعا الا
بالبد وابرد الابواب فعبدهم شارب ببعض ذلك الثلث فارسا
يقتل من اصحابه جميعهم ومنحه الله النصر واستولى على تلك المحطه

التي

التي الحلت عن عامر قتيلا لا يدري من قتله تكفيك ان هذه الوقعه
ما قد سمع بمثلها الا وقعه علي بن محمد الصليحي يوم قتل في ام الدهيم من تهامه
وقد خرج في عساكر لا يعلم بها الا الله فقتله سعيد بن نجاح الحبشي
واستاق ما حوته محطته الى زبيد فسبحان القادر على كل قادر
ثمن ذلك اليوم تمهدت مملكة ابن الناصر وثار ورحبتهم الخصوم وكانت
وفاته يوم الجمعه من العشر الاواخر من شهر شعبان سنه تسع وتسعمايه
وقبر يوم ثاني موته الى جنب السيد الفاضل العابد الزاهد قاسم شريف من بني
الهادي في قبر بمسجد بيت سكر ووصل الخبر الى صعده يوم الاربع
سادس موته مخبر وصلها امتلأت الجهات ظلمه وبكا عليه اكثر
الناس وعظم موقع موته على اهل صعده لانه كان يصف من وصل
الله منهم مسافرا او متوقفا وقرى عليه القران العظيم بمسجد الهادي
بصعده قدر ثلاثه ايام التي العزا عليه الامام الوشلي لا ان خرموته
وصل وهو بها فقيمت المراثي عليه بالمسجد المذكور وما تخلف احد عن العزا
والقراه

فصل ولنختم شرح هذه المنظومه بايراد
تقفيه ابياتنا الى اخرها ثم تفسير ما ينبغي تفسيره منها قال
السيد صارم الدين رحمه الله تعالى

فهاك ما قلت في دايم ومقتصد شاء الى طاهر الرحمن منظمره
فدبابنو اكل ذي لهوودي لعب بالفسق مستهتر للحمر معتصره
تدبر الامر من مصر الى عدن الى العراقين بين الدين والوتره

اذا تهجد في الاسحار سادتنا عن نزل فيه الكتاب بمن دجوه
عناهم المطلب الشادي بنعمته يا اشبه الناس كل الناس بالقمره
طالوا عليك بدنياهم وخالقهم لم يكن يوما عطاوه يوما بمحظوره
فقل لمن شرعه الاسلام شرعته اي الوزير نقيب قل لي انت اعينهم بركاه
اجر النبي على ارشاد امته حب القرابة فاعتم افضل الاجره
وكن بعهده اهل البيت ملتزما لذا الذكي وال الال منجاه بمدكره
ولا يصدك عنهم قول منحرف فالناس امثل نحو العاجل الحضره
اعلا الوسيله دار للحب لهم ودار قاليهم المخذول في سقره
صلى الاله عليهم كما طلعت شمس وما حفت الهالات بالقمره

كملت ابيات المنظومه فقوله ايها كلما قلت
في داع ومقتصد الداعي مثل زيد بن علي وولده والنفس الزكيه
واخيه ابراهيم والقسم والهادي والناصر والمؤيد واخيه واحمد
بن سليمان والمنصور بالله و[illegible] اضرابهم والمقتصد مثل
احمد بن عيسى بن زيد والكوكبي ومحمد بن عمرو واشباههم ممن ذكرهم
الامام المهدي في البحر وقد تقدم ذكر قوله اذا تهجد في الاسحار
ثم دنا والبيت الذي بعده هو مثل قول ابي فراس يعيرني
العباس اذا تلوا اية غنا امامكم قف بالطلول التي لم يعفها
القدم وقوله وخالقهم لم يكن يوما عطاوه بمحظور فيه اشاره الى الايه الكريمه
وما كان عطاء ربك محظورا يعني انه تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض

ولا يعطي الاخره الا من يحب وقوله اي العرب نقيب قل لي انت
منه بري يشبه قول الشافعي اذا كان في الاسلام بعون فرقه
ونيف على ما جاء في واضح النقل وليس ناج منهم غير فرقه فقل لي
لنا يا ذا الرجاحه والعقل اي الفرقه الهلاك ال محمد ام الفرقه
اللاتي تحت منهم قل لي فان قلت في علينا والائمه بعضهم وانت من
الباقين في اوسع الحل والاربعه الابيات الاخر تفسيرها
ظاهر الى هنا انتهى بنا الكلام في الجزء الثاني من كتاب
الانوار البهية الساطعه من اللالي المضيئه مع اللواحق
الندية في سيره اعيان البريه واعلم الله اني قد كنت ارمعت
على اختصار هذا الكتاب من اللالي المضيئه فلما اتممت الجزء
الاول الى اخر سيره الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليهم
عدم علي الجزء الثاني فعدلت الى النقل والاختصار
من اللواحق الندية من اخر سيره الهادي الى الحق فجميع ما
في الجزء الاول من اللالي للشرفي رحمه الله وجميع ما في الجزء
الثاني من اللواحق للرحيبف الامام في الجزئين فالعهده
عليهما وكان فراغنا من جمع هذا الجزء ليله الجمعه لعلها ليله ثالث
شهر جمادى الاخرى من شهور سنه ١٣٢٦ في عصر مولانا امير المؤمنين
[illegible]
المتوكل على الله [illegible] بن امير المؤمنين امده الله [illegible] والعلم
وصلى الله على سيدنا محمد الامين وآله الاكرمين [illegible]
احمد الله [illegible] وعصمه من الزيغ والشيطان
ويتلوه ذلك الجزء الثالث والرابع ان شاء الله اعان الله على تمامهما
كما اعان على اخويهما بحق محمد وآله وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

نهاية المخطوطة

END